وجوب عصمتهم عن النسيان بعد البعثة مطلقا اي فيما
كانت او اقوالا وسوا كانت اخبار تبليغي واقوال انشائية
مما يتعلق بالدين اذ النسيان والسهو والخطا الاوصاف
الثلاثة كلها تقع من العبد اضطرارا لا يجري اختيار
في وقوعها منه اما النسيان فقد علق نبينا صلى الله
عليه وسلم وقوعه بقوله انما انا بشر مثلكم فاذا نسيت
فذكروني على الطبيعة البشرية كالخطا والسهو لا على
عدم العصمة حيث لا مدخل له فيها كما هو الظاهر من العبارة
مع انه اشار الى وقوع النسيان منه باضافته الى نفسه
في قوله فاذا نسيت لان النسيان لا يمتنع عن الوقوع ولو
قبل التبليغ لامكان غيبة الشيء عن القلب اضطرارا
فيحضر في آن قليل واذا حضر يتذكر بنفسه من غير
مذكر له من الخارج فلم يلزم من وقوع النسيان نقص
في التبليغيات ولو قبل التبليغ حيث لم يكن اختياريا
وان دل قوله فذكروني بالمفهوم على وقوع النسيان اذا
بعد التبليغ حتى يمكن التذكير منهم له فيما علموه منه
بالتبليغ قبل ذلك واما السهو والخطا فانهما وقعا
من آدم عليه السلام حين اكل من الشجرة لانه لم يقصد
العصيان بل قصد الاكل من الشجرة هو الخطا بان غفل قلبه
عن النهي وهو السهو على القول بانه كان نبيا وهو في الجنة
بدليل سماع كلام الله يقظة وهو الوحي الظاهر المخصوص
بالانبيا مع ان ذلك الحين لم يكن زمن تبيين الافعال
التبليغية حيث ان زمنها بعد نزول الصحف عليه وهو

بالدنيا

١٠٤ قال الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي في رسالته التي الفها فيما يتعلق بالنسيان فعلم ان النسيان من كمال [illegible] فلا ينبغي [illegible] الخطا بالنسبة الى الانبيا [illegible] ويجوز [illegible] السهو والنسيان [illegible] فانه غير مقصود انتهى

١٢٩

بالدنيا فالخطا والسهو ليسا مما يعيبان الانبيا بوقوعها
منهم ولا مما يوهما نقصا في حقهم لانهما والنسيان من خواص
البشر مطلقا اي يحصل كان من غير ايراد نقص في المتصف
بها على ان النسيان قريب من تجويز المرض عليهم بدليل
اشتقاق الانسان من النسيان والمشتق يلزم الدلالة
على ما اخذ منه واما المرض فعارض قد يعتري الانسان وقد
لا يعتريه حتى قيل وقوع السهو من الانبيا بعد البعثة
ولو في الاخبار التبليغية جايز وشايع اخذا من قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم
الله اياته والله عليم حكيم الاية واما رد البيضاوي
فقد ردوه عليه وممن الوارد عليه الشيخ ابراهيم
الدري مدرس الحرم النبوي في رسالة الغرانيق وحاصل
الكلام يرد على الاشاعرة قوله تعالى وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته
الاية حيث قالوا ان الانبيا معصومون عن الخطا مطلقا
والاية دلالة بالصراحة في وقوع الخطا والسهو مطلقا
لما حققه الكردي وايضا قصد آدم في اكله من الشجرة
شاهد على جواز وقوع الخطا والسهو من الانبيا
فعلم تفصيلا ثم قول رسولنا عليه الصلاة والسلام
رفع عن امتي الخطا والنسيان يؤكد جواز الوقوع خطا
كان او نسيانا اما الخطا فقد عرف والحديث مؤكد

Copyright © King Saud University